

الأغاني

له فأقبل يسير بفرسه حتى ضرب عجز دابتي وأنا قائم فكاد يقطع أصبع رجلي وقال لا أراك واقفا على هذا الكلب من بني كليب فمضى وناديته أنا ابن يربوع إن أهلك بعثوك مائرا من هبود وبنس المائر وإنما بعثني أهلي لأقعد على قارعة هذا المربد فلا يسبهم أحد إلا سببته وإن علي نذرا إن جعلت في عيني غمضا حتى أخزيك قال فما أصبحت حتى هجوته فقلت .

(فغُصَّ الطَّـرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فلا كعباً بلغت ولا كـلـابـاً) .

قال فعدوت عليه من الغد فأخذت بعنانه فما فارقت حتى أنشدته إياها فلما مررت على قولي .

(أَجَنَدَلُ ما تقول بنو نُمَيْرٍ ... إذا ما الأَـيـرُ في اسْتِ أَبيك غابـاً) .

قال فأرسل يدي وقال يقولون والله شرا .

قال ثم من قلت العباس بن يزيد الكندي قال ما لك وله قال لما قلت .

(إذا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بنو تَمِيمٍ ... حَسِبْتَ الناسَ كَلَّـهُمُ غِـضـابـاً) .

قال .

(أَلَا رَغِمَتْ أُنُوفُ بني تَمِيمٍ ... فُـسـاةَ التمرِ إن كانوا غِضابـاً) .

(لقد غَضِبْتَ عَلَيْكَ بنو تَمِيمٍ ... فما زَكَّأَتْ غَضَبُوتُها ذُبابـاً) .

(لو اطَّـلَعَ الغرابُ على تَمِيمٍ ... وما فيها من السَّـوءِ شابـاً) .

قال فتركته خمس سنين لا أهجوه ثم قدمت الكوفة فأتيت مجلس